

دراسة حول نسخة مخطوط مواليد الأئمة الأطهار - عليهم السلام - ووفياتهم

أ.م.د. ثامر كاظم عبد الخفاجي

الكلية التربوية المفتوحة في بابل

Study on the manuscript version of the birth of the imams of the pure -
peace be upon them - and their death

D. Thamer Kazem Abdul Khafaji

Open Educational College in Babylon

atdalslman@gmail.com

abstract:

The people of the House, peace be upon them, distinguished themselves from others. They formed a rich material that the media gave them, and they rallied in order to write it down in huge books that stopped the follower and others. He lurked to their pursuers and snatched them from the chest of narrators or hunted them from the stomachs of books from here and there. Which witnessed the volumes of books written and printed.

Today, we present a study on the book of the birth of the imams of the righteous - peace be upon them - and their names and names of their mothers and their wives and descendants of Sheikh Ibn al-Khashab Baghdadi (1), who arrived at the end of the day on Thursday in the last ten years of zero year sixteen and six hundred in the city of peace Badrab.

Keywords: home's people, About the manuscript version, Imams are pure

الملخص:

امتازت مناقب أهل البيت - عليهم السلام - عن سواها إنها شكلت مادة ثرية انبرى لها الإعلام واحتشدوا من أجل تدوينها في كتبٍ ضخمةٍ تستوقف المتتبع وغيره، فقد يترصد لمناقبهم المتتابع ويتألقُّها من صدر الرواية أو يتصدّيّها من بطون الكتب من هنا وهناك، وكان هذا الكم الهائل بنفسه الذي تشهد له مجلّدات الكتب المخطوطة والمطبوعة.

والى يوم نقدم دراسة عن كتاب مواليد الأئمة الأطهار -عليهم السلام- ووفياتهم وأسماء أمهاتهم وألقابهم وكناهم وذراريهم للشيخ ابن الخشاب البغدادي^(١) الذي الفه في آخر نهار يوم الخميس في العشر الأخير من صفر سنة ست عشرة وستمائة بمدينة السلام بدرب الدواب.

الكلمات المفتاحية: أهل البيت، حول نسخة مخطوط، الأئمة الأطهار

(١) أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي المشهور بابن الخشاب، فقد عرف بكتنيته، فلم يكن ابن الخشاب أول من عرف بكتنيته هذه، لقد تعرف كثيرون بكتنيتهم: (كابن جني ت ٣٩٢ هـ) و(ابن الشجري ت ٥٤٢ هـ) و(ابن الدهان ت ٥٦٩ هـ) و(ابن العصار ت ٥٧٦ هـ) و(ابن الأنباري ت ٥٧٧ هـ) وغيرهم، الشيخ الإمام العلامة المحدث، العالم المشهور في الأدب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقراءات الكثيرة، كان متضلعًا بالعلوم وله فيها اليد الطولى، ومن يضرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي، وقيل انه أحد الأركان الأربع في النحو وهو: (ابن الجواليقي، وابن الخشاب، وابن الشجري، وابن الدهان)، وكان خطه في نهاية الحسن، ولد ابن الخشاب في بغداد سنة ٤٩٢ هجرية، فهو ببغدادي المولد، ولم تذكر المصادر شيء عن حياته الخاصة، وكل ما ذكرته المصادر انه لم يتزوج، ولعل انصرافه للعلم قد أنساه نفسه وشغله عن الحياة الدنيا، ولقد أجبَل ابن الخشاب على نمط من خصال الطبع والسلوك في الحياة، فهو إلى جانب علمه وغزاره معرفته، كان كثير الإفادة، غزير الإجاده، غير انه ينبو عن جواب سؤال المحتنين نبو المستحق المهيمن، يعز على المتكبر، ويذل للمتكبر، متواضع عند العامة، مرتفع عند الملوك وخاصة، وذكره بعض العلماء قائلين: كان نقة بالحديث، صدوقاً نبيلاً، حجة، إلا انه لم يكن في دينه بذلك، اتفق كل من ترجم لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب انه توفى رحمة الله عشيّة الجمعة في ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة ببغداد، بباب الأُرج، بدار أبي القاسم ابن الفراء، ودفن بمقدبة أحمد بباب حرب، وصلّي عليه بجامع السلطان يوم السبت، قال ابن الجوزي: مرض في شعبان سنة ٥٦٧ نحو عشرين يوماً، فدخلت عليه في مرضه وقد يئس من نفسه، فقال: لي عند الله احتسبت نفسي، وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان وصلّى عليه بباب جامع المنصور يوم السبت ودفن بمقدبة أحمد قريباً من بشر الحافي رضي الله عنه، وقال ابن حلكان: (وذكر العماد انه كانت بينهما مصاجبات ومكانتات)، وقال: لما مات كنت بالشام فرأيت ليلة المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: خيراً، فقلت: فعل يرحم الله الأباء؟ فقال: نعم، قلت: وإن كانوا مقصرين، فقال يجري عتاب كثير، ثم يكون التعيم) وفيات الأعيان ٢٠٣/٣، وينظر ترجمته: إكمال الكمال ٣/٣، المنظم ١٠/٢٣٨، معجم الأدباء ٣٤٣/٣، الكامل في التاريخ حوادث سنة ٥٦٧ هـ، وفيات الأعيان ٣٥٠ رقم ١٠٢/٣، مرآة الزمان ٨٨/٨، سير أعلام النبلاء ٢٠٢٣/٥٢٣ رقم ٣٣٧، مختصر تاريخ ابن الدبيسي ص ٢٠٩ رقم ٧٥٦، البداية والنهاية ١٢/٢٦٩، إنباء الرواة ٩٩/٢، مرآة الجنان ٥٢/٣، بغية الوعاة ٢٢/١، كشف الظنون ٥٣٦/٢، شذرات الذهب شذرات الذهب ٤١/٢، روضات الجنات ١٢٣/٥، رياض العلماء ١٨٤/٣، الكنى والألقاب ٢٧٢/١، هدية العارفين ٤٥٥/١، معجم المؤلفين ٢٠/٦، الأعلام ١٩٣/١.

وصف عام للكتاب

ينُقَّ أَكْثَر مُتَرَجِّمَوْ ابْن الْخَشَاب وَعَلَى الْخَصُوصِ الَّذِين سُجِّلُوا آثارَهُ وَمَصَنَّفَاتَهُ، عَلَى أَنْ اسْمَ الْكِتَاب هُوَ (كِتَاب تَارِيخ ابْن الْخَشَاب فِي مَوَالِيدِ الْأَئْمَة وَوَفَاتِهِم - عَلَيْهِم السَّلَام) وَبِهَذَا الاسم تَقْدَّم صُورَ الصَّفَحَاتِ الْأُولَى مِنْ نَسْخَتِي الْمُخْطُوْطَةِ وَهِيَ:

نَسْخَةِ مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ الْمَرْعَشِيِّ النَّجْفِيِّ فِي قُمِ الْمَقْدِسَةِ، وَنَسْخَةِ مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ كَاشِفِ الْغَطَاءِ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ، وَقدْ ذَكَرَهَا رِجَالُ التَّرَاجِمِ عَنْدِ الرَّجُوعِ إِلَيْهَا بِإِطْلَاقِ لَفْظِ مَوَالِيدِ الْأَئْمَة وَوَفَاتِهِم - عَلَيْهِم السَّلَام - لِابْنِ الْخَشَابِ، فَلَا يَحْوِمْ شَكٌ حَوْلَ اسْمِهِ.

أَمَّا نَسْبَتِهِ إِلَى الشَّيْخِ ابْنِ الْخَشَابِ فَصَحِيحَةٌ وَمُوْتَقَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا شَكٌ وَالْأَدَلةُ كَمَا جَاءَ فِي الْمُخْطُوْطِ لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْخَشَابِ، وَالَّذِينَ قَرَا عَلَيْهِمْ قَائِلًا: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيْزُونَ - الْمَقْرِئِ يَوْمِ السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعَشِيرَيْنِ مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ (٥٣١ هـ)، وَكَمَا رَوَاهَا السَّيِّدُ الْعَالَمُ الْفَقِيْهُ صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِّ الْمُوسَى الْبَغْدَادِيِّ - فِي الْعَشِيرِ الْآخِيرِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَتِ عَشَرَةِ وَسَتِمَائَةِ قَائِلًا: أَخْبَرَنَا الْأَجْلُ الْعَالَمُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْعَزِيزِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَظْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقَرَّ بِهِ - وَذَلِكَ فِي آخرِ نَهَارِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَامِنَ صَفَرِ مِنِ السَّنَةِ الْمُذَكُورَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ بِدَرْبِ الدَّوَابِ، وَكَذَلِكَ إِجْمَاعُ الْمُؤْرِخِينَ وَالْمُتَرَجِّمِينَ الَّذِينَ تَرَجَّمُوا لِلشَّيْخِ ابْنِ الْخَشَابِ، وَالَّذِينَ جَاءُوكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَكَتَبُوكُمْ وَتَرَجَّمُوكُمْ لِلْأَئْمَةِ - عَلَيْهِم السَّلَام - فَقَدْ اعْتَنَدُوكُمْ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ، فَقَدْ ذَكَرُوكُمْ عَلَى نَسْبَةِ الْكِتَابِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصَرِ بْنِ الْخَشَابِ. أَمَّا الغَايَةُ الَّتِي أَرَادَ بِهَا الْمُؤْلِفُ أَنْ يَحْقِّقَهَا لِوْضُعِ هَذَا الْكِتَابِ، هُوَ كَسْبِ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى وَالْتَّقْرِبُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ نَبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدَ وَأَهْلِ بَيْتِ الْطَّيَّبِيْنِ الطَّاهِرِيْنِ - عَلَيْهِم السَّلَام - وَالْفُوزُ بِالْتَّعْيِمِ وَالْجَنَّةِ.

أسلوب الكتاب ومنهجه:

وَضَعَ الشَّيْخُ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْخَشَابِ هَذَا الْكِتَابَ مُبِيِّنًا فِيهِ تَارِيخِ مَوَالِيدِ الْأَئْمَةِ - عَلَيْهِم السَّلَام - وَوَفَاتِهِمْ، وَكَمَا جَاءَ فِي مُقْدِمَةِ الْكِتَابِ: (أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْعَالَمُ الْفَقِيْهُ صَفِيُّ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِّ الْمُوسَى الْبَغْدَادِيِّ فِي الْعَشِيرِ الْآخِيرِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ (٦٦٦ هـ) سَتَةِ عَشَرَةِ وَسَتِمَائَةِ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَجْلُ الْعَالَمُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْعَزِيزِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَظْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقَرَّ بِهِ وَذَلِكَ فِي آخرِ نَهَارِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَامِنَ صَفَرِ مِنِ السَّنَةِ الْمُذَكُورَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ بِدَرْبِ الدَّوَابِ، قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمامُ الْعَالَمُ الْأَوَّلُ حَجَةُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ اَحْمَدَ بْنِ اَحْمَدَ بْنِ الْخَشَابِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

حيزون - المقرئ يوم السبت الخامس والعشرين من محرم سنة ٥٣١ هـ إحدى وثلاثين وخمسماة من الهجرة من أصله بخط عم أبي الفضل أحمد بن الحسن وسماعه منه فيه بخط عمّه في يوم الجمعة السادس عشر شعبان من سنة (٤٨٤ هـ). أربع وثمانين وأربعين وأربعمائة من الهجرة، أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن فأقر به، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما فرائه عليه وأنا اسمع في رجب سنة (٤٢٨ هـ) ثمان وعشرين وأربعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو بكر احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الزارع النهرواني بها فرائه عليه وأنا اسمع في سنة (٣٦٥ هـ) خمس وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا حرب بن محمد المؤدب قال: حدثنا الحسن بن محمد القمي البصري، قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد -عليه السلام-، واحبّرنا الذازع الزارع قال: حدثنا صدقة بن موسى أبو العباس، قال: حدثنا أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي -عليه السلام-، فهو قد أعتمد على هذه السلسلة الطيبة من المحدثين الثقات الذين كانوا أغلبهم من تلاميذ الأئمة -عليهم السلام- والذين نقلوا الأخبار عن جدهم المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، وقد بدأ ابن الخشاب: بذكر رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وتاريخ ولادته ووفاته، وذكر أمّه، وذكر كنيته وألقابه، وذكر عدد زوجاته وأولاده، وذكر بعد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ابن عمّه ووصيه أمير المؤمنين -عليه السلام- وولادته ووفاته، وذكر أمّه، وعدد زوجاته وعدد أولاده -عليهم السلام- وهكذا بقية العترة الطاهرة إلى الإمام الثاني عشر الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، لقد ذكر ابن الخشاب مجموعة من أولاد الأئمة -عليهم السلام- لم يكن لهم ذكر عند كتب التراجم، وكذلك لم يذكر مجموعة من أولاد الأئمة -عليهم السلام- والتي ذكرتهم مصادر الأنساب والتراجم.

موارد ابن الخشاب

من أجل أن يحقق الشيخ أبي محمد ابن الخشاب ما رسمه لنفسه من غاية، اعتمد على المصادر الأولية المهمة التي لا يمكن أن يستغنى عنها من كان يقوم بمثل هذا العمل الكبير، وبالرغم أنّ الشيخ أبي محمد ابن الخشاب لم يذكر تلك المصادر، ولكن من تابع كتاب مواليد الأئمة -عليهم السلام - ووفياتهم، رأى أنّ عباراته عين عبارات ابن إسحاق، وابن الكلبي، والواقدي، والطبراني، والمسعودي واليعقوبي، والشيخ الكليني، والشيخ الصدوق، والشيخ المفيد، فضلاً عن تهذيب عباراته المعروفة ومعانيها الجميلة، كونه علماً من علماء النحو واللغة والأدب، ومن خلال دراستي إلى المخطوط وجدت الشيخ أبي محمد ابن الخشاب اعتمد في تأليفه لكتاب مواليد الأئمة -عليهم

السلام - ووفياتهم على مجموعة من كتب التاريخ والأنساب والألقاب والكنى، نذكر بعضها، وهي كالآتي حسب التسلسل الزمني.

١- محمد بن إسحاق بن يسار بن كوتان المطليبي بالولاء، كان جده يسار مولى قيس بن مخرمة ابن المطلب ابن عبد مناف القرشي، سباء خالد بن الوليد بعين التمر، كنيته أبو بكر وقيل أبو عبد الله المدني، يكنى أبا عبد الله، صاحب كتاب السيرة والمغازي للرسول صلى الله عليه وآل وسلم وأول من صنف في المغازي، كان ثبـتاً في الحديث عند العلماء، قال ابن شهاب الزهري: من أراد المغازي فعليه بابن إسحاق، مات سنة إحدى وخمسين ومائة للهجرة رضي الله عنه، ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى ٣٢١/٧، الطبقات لابن سلام ص ٨، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص ٣٨٢، الجرح والتعديل ١٩١/٧، الكامل في الضعفاء ١٠٣/٦، تاريخ بغداد ٣١٤، الضعفاء والمتروكين ٤١/٣، معجم الأدباء ٥/١٨، وفيات الأعيان ٢٧٦/٤ رقم ٦١٢، ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩.

٢- هشام بن محمد السائب الكوفي الكلبي، يكنى أبا المنذر، النسبة المحدث المؤرخ المؤسس في جملة من العلوم، النسبة، حدث عن أبيه وروى عنه ابنه العباس، وخليفة بن خياط، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن أبي السري البغدادي، وأبو الأشعث وغيرهم، كان أعلم الناس بعلم الأنساب، ومن الحفاظ المشاهير، قال: حفظت ما لم يحفظه أحد ونسّيت ما لم ينسه أحد، وكان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت البيت وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام، كان واسع الرواية لأيام الناس وأخبارهم، دخل بغداد وحدث بها له تصانيف كثيرة ومشهورة تزيد على مائة وخمسين كتاباً منها: كتاب حلف الفضول، وكتاب حسن في الأنساب سماه: الجمهرة في معرفة الأنساب، لم يصنف في بابه مثله، مات رحمه الله تعالى سنة ثلاثة أو أربع ومائتين، قال الشيخ المرتضى: (روى عن هشام بن محمد الكلبي أنه عاش مائة وثمانين سنة) غرر الفوائد ٢٦٥/١، ينظر ترجمته: طبقات خليفة ص ٦٧، التاريخ الكبير ٢٠٠/٨ رقم ٢٧٠٧، أخبار مكة ٣١/٣، فتوح البلدان ٥٢، تاريخ الملوك والرسل ١١٠/١، ٦٩٢/٢، ٩٨/٣، الجرح والتعديل ٩٦٩ رقم ٢٦٣، مروج الذهب ٤٢/٤ الكنى والألقاب ١٨/٣، أعيان الشيعة ٢٦٥/١٠ رقم ٨٠٩.

٣- الواقدي، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد الواقدي الإسلامي مولاهم المدني، قاضي بغداد، صاحب التصانيف، ولد سنة ثلاثين ومائة، ومات عشية يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة ودفن في مقابر الخيزران وصلى عليه

محمد بن سماعه، وله من الكتب: كتاب التاريخ والمغازي والمبعد وكتاب أخبار مكة وكتاب الطبقات وكتاب فتوح الشام وكتاب فتوح العراق وكتاب الجمل وكتاب مقتل الحسن عليه السلام وكتاب السيرة وكتاب السفينة وغيرها من الكتب، وقال الذبي: ((قال محمد بن سعد: محمد بن عمر الواقدي مولى لبني أسلم ثم بني سهم بطن من أسلم ولـيـ القضاـء بـيـغـدـاد لـلـمـأـمـون أربعـ سـنـين وـكـان عـالـمـا بـالـمـغـازـي وـالـسـيـرـة وـالـفـتوـح وـالـأـحـكـام وـاـخـتـلـافـ النـاسـ وـقـد فـسـرـ ذـلـكـ فـيـ كـتـبـ اـسـتـخـرـجـهاـ وـوـضـعـهـاـ وـحـدـثـ بـهـاـ أـخـبـرـنـيـ أـنـهـ وـلـدـ سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـمـائـةـ، وـقـالـ اـبـنـ سـعـدـ فـيـ الطـبـقـاتـ الـكـبـيرـ:ـ هـوـ مـولـىـ عـبـدـ اللهـ بـنـ بـرـيـدـةـ الـأـسـلـمـيـ قـدـمـ بـغـدـادـ فـيـ دـيـنـ لـحـقـهـ سـنـةـ ثـمـانـيـنـ وـمـائـةـ فـلـمـ يـزـلـ بـهـاـ وـخـرـجـ وـلـاهـ الـقـضـاءـ بـعـسـكـرـ الـمـهـدـيـ فـلـمـ يـزـلـ قـاضـيـاـ حـتـىـ مـاتـ بـبـغـدـادـ إـلـهـدـيـ عـشـرـةـ خـلـتـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ سـبـعـ وـمـائـيـنـ، وـذـكـرـ الـبـخـارـيـ قـالـ سـكـتـواـ عـنـهـ، تـرـكـهـ أـحـمـدـ وـابـنـ نـمـيرـ وـقـالـ مـسـلـمـ وـغـيـرـهـ مـتـرـوـكـ الـحـدـيـثـ وـقـالـ النـسـائـيـ:ـ لـيـسـ بـقـةـ، وـقـالـ الـخـطـيـبـ:ـ هـوـ مـنـ طـبـقـ ذـكـرـ شـرـقـ الـأـرـضـ وـغـرـبـهـ وـسـارـتـ بـكـتـبـهـ الرـكـبـانـ فـيـ فـنـونـ الـعـلـمـ مـنـ الـمـغـازـيـ وـالـسـيـرـ وـالـطـبـقـاتـ وـالـفـقـهـ وـكـانـ جـوـادـاـ كـرـيـمـاـ مـشـهـورـاـ بـالـسـخـاءـ، وـقـالـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـامـ الـجـمـحـيـ:ـ (ـرـحـلـ الـوـاقـدـيـ إـلـىـ الشـامـ وـالـرـقـةـ ثـمـ رـجـعـ فـلـوـاهـ الـمـأـمـونـ الـقـضـاءـ إـذـ قـدـمـ مـنـ خـرـسانـ عـالـمـ)ـ سـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ ٤٥٧/٩ـ، وـتـنـتـرـ تـرـجـمـتـهـ:ـ الطـبـقـاتـ الـكـبـرـىـ ٢٣٢/٤ـ، ٢٣٢/٧ـ، ٣٣٤ـ، فـتوـحـ الـبـلـدـاـنـ ٥٧١ـ، تـارـيـخـ الـطـبـرـىـ ٦٦٦/٣ـ، تـارـيـخـ بـغـدـادـ ٣٠٩/٢ـ، ٢١/٣ـ، مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ٢٧٧/١٨ـ، تـارـيـخـ الـخـلـفـاءـ ١٣٦/١ـ، شـذـراتـ الـذـهـبـ ١٨/١ـ، الشـيـعـةـ وـفـنـونـ الـإـسـلـامـ ٩٤ـ.

٤- المسعودي، أبو الحسن علي بن علي من ذرية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أصله من المغرب، وعده في البغداديين، ونزل مصر مدة، ورحل في طلب العلم إلى أقصى البلاد، فطاف فارس وكرمان سنة ٣٠٩ هجرية واستقر بأصطاخر، وفي السنة التالية قصد الهند إلى ملitan والمنصورة ثم عطف إلى كتابة فسيمور فرسنديب (سيلان) ومن هناك ركب البحر إلى بلاد الصين، وطاف البحر الهندي إلى مدغشقر وعاد إلى عمان، ورحل رحلة أخرى سنة ٣١٤ هجرية إلى بلاد ما وراء أذربيجان وجرجان ثم إلى الشام وفلسطين، وفي سنة ٣٢٢ هجرية جاء إلى إنطاكية والشعار الشامية إلى دمشق واستقر أخيراً في مصر ونزل الفسطاط سنة ٣٤٥ هجرية وتوفي في السنة التالية رحمه الله، فقد جمع أثناء أسفاره ما لم يجمعه غيره من أصحاب السير والتاريخ، وكان إخبارياً صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون وملح ونواذر، وقيل كان معترلياً (وقد اتهم بهذا المذهب أكثر علماء الشيعة) أخذ عن أبي خليفة الجمحي ونبطويه، ألف كثير من الكتب، منها: مروج الذهب ومعادن الجوهر، وكتاب أخبار الزمان ومن أباده الحدثان

من الأمم الماضية والأجيال الغابرة والممالك الدائرة، وكتاب الأوسط، وكتاب التبيه والأشراف، وكتاب إثبات الوصية، وغيرها من الكتب، مات في جمادى الآخرة سنة خمس وقيل ست وأربعين وثلاثمائة، ينظر ترجمته: الفهرست لابن النديم ص ٢١٩، مقدمة مروج الذهب، سير أعلام النبلاء ٥٥٩/١٥، تذكرة الحفاظ ٨٥٧/٣، فوات الوفيات ٩٤/٢، النجوم الزاهرة ٣١٥/٣، شذرات الذهب ٣٧١/٢، كشف الظنون ٤٩/١.

٥ - الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان التلعكري (ت ٤١٣هـ) شيخ الطائفة على الإطلاق، قال ابن النديم: ((شاهدته وجالسته فرأيته شديد الفطنة، حاضر الخاطر، بارع في العلوم والكلام والرواية والعلم، يلقب بابن المعلم، يكنى أبا عبدالله، له قريب من مائتي مصنف كبار وصغر، توفي ٤١٣هـ)) الفهرست ٢٥٢، ٢٧٩، ينظر ترجمته: رجال النجاشي ٣١١، رجال الطوسي ٤٤٤ رقم ٤٠، الوافي بالوفيات ١١٦/١، ميزان الاعتدال ٢٦/٤، مرآة الجنان ٢٨/٣، البداية والنهاية ١٥/١٢، لسان الميزان ١٨/٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٩، أعيان الشيعة ١٣٣/١٠ رقم ٤٩٨، طهراني: الذريعة ٧٠/١ رقم ١٤٦.

والملاحظ أن الشيخ أبي محمد ابن الخشاب اقتبس كثيراً من هؤلاء المؤرخين وغيرهم كالأصفهاني والطبرى والخطيب البغدادى وغيرهم.

وصف النسخ الخطية

رأيت نسختين وهي:

١ - النسخة الأولى: وهي نسخة محفوظة في مكتبة السيد شهاب الدين المرعشى النجفى - رحمه الله - في قم المقدسة، تحتوى على (٤٦) صفحة، مرقمة بالأرقام العربية، خالية من الأبواب، جلدها قديم تميل إلى اللون البني وورقها كذلك، طول المخطوطه وعرضها ١٠ سم × ٥ سم، وعدد اسطرها (٧) سطراً، وفي كل سطر (١٤) كلمة، حالة خطها جيد، وحالة الورق وسط، ونوع الخط نسخ، وفيها الهوامش قليلة، حالة المخطوط: كاملة لا يوجد فيها نقص، وفيها تصحيف وتحريف قليل، التسلسل العام للمخطوطه ١١٩٤، هذه النسخة نسخها علي بن عبد الله الجزائري في ١٧ صفر سنة ١٠٢٩ من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلوات والتحية بقرية خلف آباد في زمن الشاه عباس الحسيني بخط عبد الرحيم افسارى زنجانى.

٢ - النسخة الثانية، وهي نسخة محفوظة في مكتبة الشيخ كاشف الغطاء - رحمه الله - في النجف الأشرف، مرقمة بالأرقام العربية، خالية من الأبواب، جلدها قديم تميل إلى اللون البني وورقها كذلك، تحتوى على (١٥) صفحة، طول المخطوطه وعرضها ١٥ سم × ١٠ سم، وعدد اسطرها

(١٧) سطراً، وفي كل سطر(١٤) كلمة، حالة خطها جيد، وحالة الورق وسط، ونوع الخط نسخ، وفيها الهوامش قليلة، حالة المخطوط: كاملة لا يوجد فيها نقص، وفيها تصحيف وتحريف، التسلسل العام للمخطوطة ١٨٦٥، وعليها في آخر الورقة اسم الناشر (علي الحفري) وسنة النسخ في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٤٠ هجرية).

تبدأ مخطوطة السيد المرعشى: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، ومخطوطة الشيخ كاشف الغطاء: بسم الله الرحمن الرحيم وصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْعَالَمُ..... وتنتهي السختان بصلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

Copyright of Basic Education College Magazine For Educational & Humanities Sciences is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.